البريد الأدبي

المؤرخ الألماني كونراد بورداخ

من أنباء ألمانيا الأخيرة أن المؤرخ الكبير كونراد بورداخ Burdach قد توفى فى السابعة والسبعين من عمره . وبورداخ من أعظم مؤرخى ألمانيا المعاصرين ، وقد اشتهر بالأخص بمباحثه وآرائه فى تاريخ العصور الوسطى ونظمها وخواصها الفكرية والاجتماعية ، وكان مولده بمدينة كونجزبرج فى سنة ١٨٥٩ ، ودرس دراسة حسنة فى جامعتها ونال اجازة الفلسفة ؛ وفى سنة ١٨٨٤ ، انتدب للدراسة فى جامعة هاله واستمر بها حتى عين أستاذا لتاريخ الأدب الألمانى فى سنة ١٨٩٢ . وفى سنة ١٨٩٣ ظهر أول جزء من كتابه الشهير فى تاريخ العصور الوسطى المسمى « من العصور الوسطى الى عهد الاصلاح » Vom Mittelalter zur Reformation فأثار ظهوره اهتماما عظيما فى دوائر البحث ؛ واستمر فى اصداره أعواماً عديدة وترجم الى عدة لغات أوربية ؛ وتوفر بورداخ على دراسة هذا العصر دراسة مستفيضة . وكتب عن « لوثر » بطل الاصلاح الدينى مباحث عديدة ؛ وقام بعدة سياحات ومباحث مختلفة فى دور المحفوظات الألمانية لحساب أكاديمية العلوم البرلينية ، وأصدر لحسابها أيضاً مؤلفات همبولد ، وله فى الأدب والحياة الفكرية عدة مؤلفات هامة نذكر منها كتابه عن « ڤالتر فوجلفايده » Walther von der Vogelweide وكتاب « علم الحياة الألمانية » Wissenschaft vom deutschen Leben وغيرها

وفى سنة ١٩٢٧ أخرج بورداخ أعظم كتبه وأهمها وهو كتاب « الاصلاح والاحياء والحركة الانسانية » Reformation, Renaissance; Humanismus ولبورداخ رأى جديد فى نشأة حركة الأحياء فهو يرى أنها ثورة عقلية ترجع الى بواعث ووحية عامة ، وأن هذه البواعث ترجع الى الاعتقاد الدينى فى السمو الأسمى للعالم والحياة ، وترجع أيضا إلى نفوذ الكنيسة والى مؤثراتها ؛ وفى رأيه أن الكنيسة قد لعبت دورا عظيما فى تهيئة أسباب الاحياء الفكرى ؛ وقد تناول بورداخ فى كتابه بالبحث المستفيض خواص الحياة العقلية فى القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر ، وألقى ببحثه كبير ضوء على سير حركة الاحياء الأوربى

كتاب جديد عن مصر

المسيو كلود آفلين من كتاب فرنسا الشبان ، وهو السكرتير المساعد لنادى القلم الفرنسى ؛ وقد زار مصر منذ نحو عامين ، ورأى أن يكتب عما شاهده فى هذه البلاد ، فوضع عن مشاهداته كتاباً صدر أخيراً فى باريس وعنوانه : « النزهة المصرية » La Promenade Egyptienne

ومسيو آفلين كاتب ذلق خفيف الروح ، ولكن الوقار يطبع أسلوبه ؛ فهو قد كتب عن مشاهداته فى مصر مجلداً يبلغ نحو ثلثمائة وخمسين صفحة ، وضمنه كثيراً من الملاحظات

أما زوجى فهى تشاطرنى هذا الهناء وهى وأنا عجوزان طال بنا انتظار الموت وهو إذ يغشانا أحدنا أو كلينا ألفانا على أهبة للقاء الله

يا ولدى (يخاطب أخى) إذا حان وقت الصلاة أنزوى إلى محرابى هذا ، وإذا شعرت بالسأم فهاهى ذى كتبى . إنها تحوى كل شىء . إنها عندى بمثابة عالم كامل

وأزيدك اطمئناناً علىّ بأننى لم أشك مرضاً ولم ألق ولم أتعرف قط إلى رجل السراى فى كرسيّه وزهوه حتى ولا أدرى شيئاً عن أحوال مايطلقون عليها من أسماء ، حكومة أو دولة أو حكومات وعساكر فأنا بعيد عن الناس قريب الى الله سعيد بلقائه

وفى عودتنا رأيت أخى يهز رأسه غير مرة يردد كلمتى : إنه سعيد ! إنه سعيد !

(عمانه) (جبار الصحراء)

والنكت الظريفة ، ولكنه لم يدع فى كتابه أنه أصبح بهذه الزيارة أعرف الناس بمصر والمصريين ، بل هو يصارحنا فى مقدمته بأنه يكتب متهيباً لأنه لم يحسن معرفة مصر ، وأن مصر لا تعرف فى زيارة أو زيارات ، وإنما لابد لمعرفتها من وقت ودراسات كثيرة

ومما يجدر ذكره أن مسيو آقلين لم ينحدر الى شىء من ذلك الاسفاف الذى رأيناه فى كتابات بعض الفرنسيين الذين زاروا مصر فى العهد الأخير ، ولا سيما فرانسيس كاركو الذى يصور مصر فى كتاباته أقبح تصوير ، ويزعم أنها من أكبر مراكز البغاء فى العالم ، ولا يجد لأحاديثه سوى المواخير والمنازل السرية والمقابلات الغرامية المزعومة مع بنات الباشوات ... الخ ؛ هذا الاسفاف الذى ينحدر إليه فرانسيس كاركو وأمثاله يتعفف عنه مسيو آقلين غاية التعفف ، ولا يطالعنا إلا بأحاديث شائقة ظريفة تفيض عطفاً وحباً

سفينة جوية هائلة

يظهر أن عجائب الاختراع البشرى لن تقف عند حد ، وأننا قد نشهد فى المستقبل القريب سفناً جوية جبارة تشق جو المحيط ، كما نشهد اليوم السفن المائية الجبارة تشق عباب المحيط ؛ فقد أنباء أمريكا الأخيرة أن المستر شولر كلهانز مهندس الشركة الجوية الكبرى التى أنشأت أهم وحدات الأسطول الجوى التجارى الأمريكى ، قد وضع تصميما جديدا لسفينة هوائية جبارة لا تقل فى حجمها عن سفينة بحرية حقيقية

وقد شرح المستر كلهانز تصميمه أمام مجمع العلوم الجوية فى سان فرنسيسكو ، وقال إن تكاليف السفينة الجديدة تبلغ نحو أربعة ملايين جنيه ، وأنها تستطيع أن تخترق المحيط من نيويورك إلى ليفربول فى إحدى عشرة ساعة فقط ، ويستغرق صنعها على الأقل أربعة أعوام من العمل المتواصل

ويقول المستر كلهانز إن الأمر ليس خيالاً وإنما هو مشروع علمى قتل بحثاً ودرساً من الوجهة الفنية ، وتأكدت صلاحيته وأمكان تحقيقه بالتجارب العملية ، وسيكون وزن السفينة الجديدة نحو ١٥٠٠ طن ، وطولها نحو ٣٧٥ قدما ، ومحيطها نحو ٥٥٠ قدما وسيجهز محركها بقوة مائتى ألف حصان ، ويمكن أن تحمل مائة عامل ومهندس ، وخمسمائة راكب ، وخمسمائة طن من الوقود لتكفى اختراق المحيط ، وخمسة وعشرين طناً من العفش

وتطير هذه السفينة الجبارة بسرعة ثلثمائة ميل فى الساعة ، وعلى ارتفاع اثنى عشر ألف قدم

ويقول مستر كلهانز فى ختام تقريره إنه يكفى وجود المال اللازم ليخرج مشروعه فى الحال إلى التحقيق العملى

وفاة كاتب روسى كبير

توفى أخيراً فى براج عاصمة تشكوسلوفاكيا الكاتب والقصصى الروسى الكبير فاسيلى نميروفتش دانشنكو بعد حياة طويلة حافلة ؛ وكان مولد هذا الكاتب الذى يمثل العهد القديم بكل ما فيه منذ ثلاثة وتسعين عاما ؛ وكان بدء ظهوره فى عالم الأدب منذ خمسة وستين عاما أيام الحرب الروسية التركية ، إذ كان جنديا ملتحياً ، وكان يكتب فى الصحف الروسية فصولا شائقة عن الحوادث العسكرية التى شهدها ؛ واستمر دانشنكو أعواما طويلة على وصف الأحداث والمغامرات العسكرية حتى أصبحت له فى هذا النوع من الكتابة براعة خاصة ؛ وكان له فى النظم جولات حسنة ؛ حتى كان يلفت الأنظار بقصائده الحربية ، وكان مثله الأعلى فى الشعر الشاعر الانجليزى الكبير « بيرون » حتى سمى فيما بعد « بيرون روسيا » وذاعت شهرة دانشنكو بنوع خاص حينما أخرج قصته « نسر الجبل Berg Adler »

وكان لدانشنكو فى بلاد البلقان شهرة خاصة لأنه حارب من أجل حرياتها ضد الترك ؛ وفى سنة ١٩٢٣ ، ذهب إلى بلغاريا لمناسبة احتفالها بعيد استقلالها الخمسينى ، فاحتفت به احتفاء عظيما ، وكان يومئذ فى الثمانين من عمره ، ولكنه كان شيخاً وافر النشاط والانتاج

وكان دانشنكو يعيش فى أيامه الأخيرة فى تشيكوسلوفاكيا مريضاً مستشفياً حتى وافاه الأجل المحتوم

أسبوع المؤلفين

قام نادى القلم فى زيلندة الجديدة بمشروع طريف لترويج الكتب ، سماه « أسبوع المؤلفين » وخلاصة المشروع أن تعرض مؤلفات الكتاب وصورهم مدى أسبوع فى المدن الهامة مثل ولنتون العاصمة وكريستشرش ودنين وغيرها . وقد افتتح الحاكم العام هذا المعرض الأدبى وألقى خطاباً رسمياً ؛ وألقى آخرون من أكابر الكتاب خطباً أخرى ؛ وكانت النتائج باهرة ، إذ كانت المعارض فى جميع المدن تغص بالزائرين والمشترين ؛ وقد بيعت كميات كبيرة من الكتب فى مختلف الفنون

وتلاحظ جريدة التيمس الأدبية التى تنقل عنها هذا الخبر ،

أن لهذا الشروع فوائد معنوية عظيمة فوق فوائده المادية ؛ ذلك أنه يبث إلى الجمهور روح التشجيع للحركة الفكرية ، ويعاونه على الاطلاع على مداها وعلى حسن تقديرها . فهل لكتابنا أن يفكروا فى تنظيم أسبوع « للمؤلفين المصريين » ؟

معركة العقائد فى ألمانيا

تضطرم فى ألمانيا منذ قيام الحكم الهتلرى معركة دينية خفية بين النظام الجديد وبين الكنيسة البروتستانتية ؛ ذلك أن شعائر النظام الألمانى الجديد تميل إلى الوثنية والجرمانية القديمة ، ويرى قادة ألمانيا الجدد أن يسحقوا كل نفوذ للكنيسة فى حياة ألمانيا العامة . وترى الكنيسة من جانبها أن هذه السياسة خطر على نفوذها وعلى العقائد التى يرتكز إليها هذا النفوذ ، وتحاول أن تقف فى وجه النظام الجديد . وفى أنباء ألمانيا الأخيرة أن السلطات الكنسية فى بروسيا وبافاريا وبعض أقاليم أخرى أذاعت من منابرها خطاباً على المؤمنين تطلب فيه إليهم ألا ينزلوا عن تعاليم النظام الهتلرى وأن يحرصوا على عقائدهم من الفساد والدنس . وقد وقع هذا الخطاب الأسقف كوخ أسقف أومينهاوزن والأب مولر رئيس كنيسة دالهم . ويقول الخطاب إن التعاليم الهتلرية تناقض تعاليم الانجيل والمسيح . وقد اهتمت الحكومة لهذه الحركة الجديدة من جانب الأساقفة وذاع أنها تنوى دعوة البرلمان إلى الانعقاد فى مدينة ورمس حيث ظهر لوثر أيام اتهامه بالكفر ، وحيث أحرق الأوامر البابوية . وهكذا نرى أن المبادئ الهتلرية ما زالت تصطدم من بعض نواحيها بالمبادئ والعقائد القديمة

دور العذاب

تعتبر ملاجئ الأحداث والعجزة فى الأمم المتمدنة من مظاهر الرقى الانسانى . وفى فرنسا كثير من هذه الملاجئ . ولكن كاتباً كبيراً هو مسيو الكسى دنان نشر أخيراً كتاباً عن هذه الملاجئ . سماه « دور العذاب Maison de Supplics » ؛ ذلك لأن هذه الملاجىء تعتبر فى نظره حجبا للأحداث ، ولا تشرف السلطات التى تقوم على إدارتها ، وهو يصف لنا النظم العسكرية الشائنة التى تفرض على الصغار فى هذه الدور ، ويقول إنها أشنع ما يمكن ما تصوره ، وأسوأ ما يمكن أن يؤثر فى هذه النفوس الناشئة ؛ ويقارن المؤلف هذه الحالة السيئة بما تتخذه بعض الأمم الأخرى ولاسيما بلجيكا لتقويم الاحداث وإصلاحهم . وقد كان لنشر هذا الكتاب وقع عميق لدى السلطات ذات الشأن

جبل الأهرام

تكاد لا تجد فى مصر مثقفاً يجهل قرية من قرى لبنان ، ولا خميلة من خمائله ، ولكنك تجد فى إخواننا أدباء لبنان من لا يعرف إلى اليوم إن كانت الأهرام جبالاً أو قبوراً ! فقد قرأنا للسيد فاضل سليم عقل مقالاً يتهم فيه أديبين مصريين بأنهما سرقا فى مقدمتهما لرحلة ابن بطوطة مقدمة كتبها الأستاذ فؤاد البستانى لهذه الرحلة . ويقول فى آخر مقاله : « وقد كنت أرغب شخصياً من كل قلبى أن أنقل نص المقدمتين إلى هذه الصفحة ، حتى يطلع القراء كلهم على هذه الجناية ... ويحكموا بأنفسهم ، بعد التفكير والاختبار ، لا بعد الهوس والتطبيل ، فى المستوى الأدبى ، والزعامة الأدبية ، التى لا تزال حائرة بين جبل الأهرام الخجول وقمم لبنان الشامخة .... »

وحسبنا من التعليق على هذا الكلام أن نعتب على السيد الكاتب أنه لم يقرأ تاريخ مصر ، ومصر على (ضعفها فى الأدب) لا تزال أقوى جزء من أجزاء الوطن العربى الأكبر ! !

لجنة التأليف والترجمة والنشر

كتاب السلوك للمقريزى

القسم الثانى من الجزء الأول

أخرجت لجنة التأليف والترجمة والنشر القسم الثانى من هذا المؤلف الكبير وهو يشمل بقية ما كتب المقريزى فى الدولة الأيوبية بمصر وشطراً كبيراً من تاريخ دولة المماليك الأولى المعروفة بدولة المماليك البحرية

وقد قام بنشره الدكتور محمد مصطفى زيادة مدرس تاريخ القرون الوسطى بكلية الآداب بالجامعة المصرية . واعتمد فى إخراجه على نسخة خطية كتبها المقريزى بيده ، وقد عنى باضافة حواش تاريخية « وجغرافية » ولغوية جمة . ويقع هذا القسم فى أربعمائة صفحة من القطع الكبير وطبع بمطبعة دار الكتب وثمنه عشرون قرشاً عدا أجرة البريد

ويطلب من لجنة التأليف والترجمة والنشر بشارع الكرداسى نمرة ٩ بعابدين ومن المكاتب الشهيرة ما